الرأي, زوايا, رفيف

31 ديسمبر 2023 00:03 صباحا

..عام ثقافي عربي بتوقيع إماراتي

الكاتب

يوسف أبو لوز

إذا أردت أن تلخّص حصيلة العام 2023 الثقافية في الإمارات ستقرنها مباشرة بثلاثة كتّاب عرب كرّمتهم الدولة واحتفت بإبداعهم الأدبي الذي استحقوا عليه هذا الامتياز المادي والمعنوي:.. الشاعر علي جعفر العلاق (العراق)، حصل على جائزة رفيعة من جوائز الشيخ زايد للكتاب، والروائي إبراهيم الكوني (ليبيا) احتفى به معرض الشارقة الدولي للكتاب (شخصية العام الثقافية)، والروائي واسيني الأعرج (الجزائر)، وقبل انتهاء العام بأيام قليلة استحق وسام جائزة (نوابغ العرب).

عام ثقافي عربي في الإمارات هو صورة مستمرة بلا انقطاع لاحتفاء الدولة بالآداب والفنون والثقافة النبيلة التي يعمل على تكريسها في الوجدان العربي كتّاب إماراتيون وعرب من جميع جهات وطن واحد يكتب أدباؤه أولاً وأخيراً بالعربية الفصيحة، لغة الهوية والشخصية والفكر.

فاز الشاعر والناقد الحيوي دائماً علي جعفر العلّاق بجائزة رفيعة المستوى، استناداً إلى مستواه الرفيع أيضاً في الكتابة، وهو عراقي، وفي العراق طيف وسيع من كتّاب ذوي مرجعيات مختلفة:.. آشورية، تركمانية، كردية، يزيدية، كلدانية، مسيحية، إسلامية،.. لكن كل هذه التركيبة الاجتماعية والثقافية والفكرية تنصهر وتتوحّد تلقائياً في بيت اللغة العربية وتكتب بها بحرية ورحابة، ثم، يجد هذا الأدب العربي الكبير المولود من كل هذه الينابيع التعددية تقديره المادي والمعنوي في الإمارات..

إبراهيم الكوني ينحدر من دم طوارقي كريم، ولكنه يكتب بالعربية،.. أعطته العربية كيفية اكتشاف سرّ الصحراء عن طريق اللغة، وهو أعطى العربية.. لغة رواياته وقصصه وعقله نحو ثمانين كتاباً موقعاً باسمه الفصيح، وسوف يجد أدبه الكبير هذا تقديره الكريم في الإمارات..

في الجزائر، وفي بلدان مغاربية عربية هنالك الكثير ممّن ينحدرون، أيضاً، من دم أمازيغي كريم، يكتبون باللغة العربية، وكان ذلك خيارهم الثقافي والوجودي النابع من أصولهم الكريمة تلك، فلم يقعوا في متاهات اللغات التي لا تلتقي مع

أرواحهم ووجدانهم العربي.. واسيني الأعرج واحد من هؤلاء، عرف أن قامته الأدبية والثقافية يمكن أن تكون صلبة وعالية بالعربية، فكتب بها، واستحق تحية من الإمارات..

2023 الثقافي، عام أدبي بتوقيع إماراتي من ليبيا إلى الجزائر إلى العراق، وقبل ذلك، ومن مصر إلى سورية إلى لبنان..

..خط عربي مفهوم ومقروء بحروف لسان آدم، ومن يكتب بغيره.. يسعى إليه

yabolouz@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©